السما وانبت لنا من بركات الارض رواهما جميعا الشافعي عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويستحب للعامة ان يلجؤا عاصيهم الى
وائمتهم ليسألوا الله في المكتوبات والحج وجميع الاحوال لما ورد في
الصحيحين عن انس ان سليكا الغطفاني دخل يوم الجمعة ورسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت المواشي
وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا قال
انس فلا والله ما نرى في السما من سحاب ولا قزعة ولا شيا وما
بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال وطلعت من ورائه سحابة
مثل الترس فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت قال والله
ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان
يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه ثم قال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والظراب
والاودية ومنابت الشجر فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس
لفظ البخاري وفي رواية له حتى سال وادي قناة شهرا قال فلم
يجي احد من ناحية الا حدث بالجود وفي اخرى ثم لم ينزل
عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته صلى الله عليه وآله وسلم
وفي اخرى عن ابن عمر ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى
وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل

ميزاب

ميزاب ۞ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ثمال اليتامى عصمة للارامل ۞ وروي
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لو ادرك ابو طالب هذا اليوم لسره فقال له
بعض اصحابه كأنك يا رسول الله اردت قوله وابيض يستسقى الغمام
بوجهه قال اجل • ويستحب للامام ان يستسقي بالصلحاء من اقارب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن غيرهم عند الاستسقاء كما اشتهر في صحيح
البخاري وغيره ان عمر كان يستسقي بالعباس فيقول اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون • ومما روي من دعاء العباس حينئذ
اللهم انه لم ينزل بلاء من السماء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد
توجه بي القوم اليك لمكاني من نبيك صلى الله عليه وآله وسلم وهذه
ايدينا اليك بالذنوب مملوءة ونواصينا بالتوبة وانت الراعي فلا تهمل
الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير
وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم فاغثهم بغياثك قبل
ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روحك الا القوم الكافرون وما تم
كلامه حتى ارخت السما مثل الحبال وفي ذلك قال حسان بن ثابت

۞ سأل الخليفة إذ تتابع جدبنا ۞ فسقوا الغمام بغرة العباس ۞
۞ عم النبي وصنو والده الذي ۞ ورث النبي بذاك دون الناس ۞
۞ احيى المليك به البلاد فاصبحت ۞ مخضرة الاجناب بعد الياس ۞

وحاصل في الاستسقاء بالصلحاء اخبار كثيرة ويستحب تكرير الاستسقاء
ما لم يسقوا وان لا يستبطئوا الاجابة ففي الصحيحين يستجاب لاحدكم

Copyright © King Saud University